تركيب القوى البدنية مما ذكروا واما القول الرابع فمنسوب
الى الحراني واكثر المتاخرين وهو باطل هذيان كشيه
ولولا اعتبار قوم عظما به واعتدادهم بنقله
لما صلح ان يذكر لانه تحكم وعندي انه نشا لهم من سوء
فهم كلام المعلم حيث قال ان الحرارة الغريزية الخاصة
بالابدان التي لها صلاحية بتعلق النفس المجردة
غير النارية الاستقصية لانها تفارق البدن مع
مفارقة النفس والعنصرية تدوم معه والا لما
اسود ولان الحرارة السماوية تبيض الثوب وتسود
البدن وتنضج الثمار دفيها ببصر الاعشى للمناسبة
والاستقصية بعكس ذلك وهذا بيان للوجه
الثالث لا لما ذكروه هذا مع اعترافهم بان الحرارة
العنصرية مقوية للماهية والسماوية للوجود فكيف
يأتي ما ذكروه وقالوا انها الحيوانية وهي الكائنة
بالقلب مبدا وظهورا وتغاير النفسانية لبقائها
في بعض الفالج والا لتعفن العضو والطبيعية قالوا
لانها لا تفعل في الغذا وانما توجب الحياة وهذا
عندنا هوس لانه يجوز ان يدعي انها هي الغاذية
واما قول الشيخ بان الحيوانية هي العضو لحس

والحركة فلو كانت هي الغاذية لكان النبات مهيا
للحس والحركة لان فيه الغاذية فكلامه يثبت
التغير ولا التفات الى طعن الامام عليه لانه يجوز تعدد
الغاذية متغايرة في انواع المواليد لانا نقول
المطلوب هو تغاير الغذا الى المشابه فالفاعل له
جنس واحد بالحقيقة وان اختلف لعوارض الشخص
وانا اقول في اثبات هذه القوة مغايرة للنباتيتين
وان الاجسام المركبة من الطبايع المختلفة تركيبا
اتصفت فيه بالوحدة اما ان يكون بميل من كل من
الطبايع المذكورة الى الاخر او بقاسر يقسرها
على التركيب لا جايز ان يكون الاول والا انتفت
الضدية فتعين الثاني فان كان النفسية وجب
فساد المحذور لمفارقتها والحال انه لم يفسد فبقي
ان يكون القاسر اما الغاذية وعليه يلزم ان يكون
الغذا هو المولف للاضداد وقد تالف قبله
في المزاج هذا خلف او الحيوانية وهو المطلوب
لاعضاء القوى في الثلاث وتعين هذه بما ذكرنا
واقول ايضا ان الحيوانية قد اسند اليها مثل
الغضب والنهوة من مقولات الكيف وجذب